

ستوافقته في ما يعتقد . »

« معاذ الله . أنا أحبّ غريبي الأطوار . »

« ولأني آنستُ ذلك فيك ما ترددتُ في « طرح شرّي » عليك . » ومشت إلى زاوية فيها مقعدان وثيران ودعتني إلى الجلوس فجلسنا . وكان ينير الزاوية قنديل كبير من الكهرباء مغطى بغطاء من الحرير اللازوردي المبطن بحرير ذهبي ، وقد قام على عمود عالٍ من الآبنوس ، فبدا كل ما حواليه في نصف عتمة أو في ما يشبه الغسق . وما إن جلسنا حتى بادرتني بسؤالها :

« أبعينيك نعاس ؟ »

« النعاس بعيد جدّاً عن أجفاني وعن أفكارني . »

« إذن لا بأس لو تسامرنا قليلاً . أتؤمن بالحوار ؟ بما يخرق ثم يجتاز ما ندعوه خطأً حدود الطبيعة — كأنّ للطبيعة حدوداً ؟ »

« كثير هم الذين يدعون معرفة الحدّ الفاصل ما بين الممكن والمستحيل . أما أنا فأقول أن لا حدّ بينهما سوى ما يقيمه الجهل والقصور . »